المشاركة السورية في نهائيات آسيا.. عبور دور المجموعات حلم لم يتحقق (١)

فوزان وتعادل لم تشفع في نسخة الكويت ١٩٨٠

محمود قرقورا

مشاركات منتخب سورية في التصفيات الآسيوية بدأت منذ نسخة ١٩٧٢ ونجح بحجز مكانه بين الكبار أعوام ١٩٨٠ و١٩٨٤ و١٩٨٨ و١٩٩٦ و٢٠١١ و٢٠١٩ والعنوان الدائم العجز عن العبور فهل تتغير الصورة مع المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر الذي فاجأ النقاد باستبعاد عمر السومة والرهان على بعض الخيارات التي لم تلعب دولياً.

«الوطن» تفتح معكم ملف المشاركة في النهائيات التي بدأت عام ١٩٨٠ التي ما زالت المشاركة الأفضل، حيث حقق نسورنا فوزين وتعادلاً وهذه الحصيلة هي الأفضل لأفضل منتخب لم يتأهل بتاريخ البطولة.

من مباراة سورية وكوريا الشمالية

المشاركة الأفضل

أوقعتنا القرعة في المجموعة الأولى بجانب الإمارات المستضيفة ولبنان والبحرين بعد اعتذار اليمن الجنوبي وباكستان، والمطلوب يومها منتخبان للذهاب إلى الكويت بعدما رفع الاتحاد الآسيوي عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات إلى عشرة منتخبات للمرة الأولى، وكان كل شيء مهماً للعبور، والغريب الانتظار حتى المباراة الأخيرة بمواجهة المنتخب اللبناني الذي أكمل المباراة بثمانية لاعبين.

المباراة الافتتاحية بين الإمارات ولبنان انتهت سلبية، وفي المباراة الثانية تقابلنا مع البحرين وتقدمنا بهدف قبل أن يدرك الأشقاء التعادل بركلة جزاء غير صحيحة، لكن المباراة لم تكتمل بعد مشاحنات كبيرة بين اللاعبين أسهم فيها الحكم وأدت في النهاية إلى انسحاب البحرين قبل ١٤ دقيقة من النهاية، فاضطر رئيس الاتحاد الرياضي العام رضا أصفهاني للسفر كي يهدئ من تهور بعض اللاعبين، وبدأنا تلك المباراة باللاعبين:

عبد بيرقدار للمرمى.

جهاد شيط ومحمود طوغلي وإبراهيم محلمي ورياض أصفهاني للدفاع.

آنور عبد القادر وأحمد دقدور وجورج نصري وكيفورك مردكيان (نبيل إلياس) للوسط.

سهيل لطفي وأحمد هواش للهجوم.

تقررت إعادة المباراة فرفض البحرينيون وانسحبوا، وجاءت القرارات الإدارية لتحرم منتخبنا من أربعة أساسيين (كيفورك مردكيان وآنور عبد القادر وجهاد شيط ورياض أصفهاني) ورغم ذلك فقد التزمت بعتتنا الأوامر وخاضت لقاء الإمارات من دونهم إضافة لغياب الحارس بيرقدار للإصابة، فكان التعادل السلبي مع المضيف يمنحنا كان نجمها حارس الإمارات سعيد صلبوخ، ولعب يومها:

عبد الناصر عباسي للمرمى.

هاشم شلبي ومحمود طوغلي وإبراهيم محلمي ومحمد دهمان (سهيل لطفي) للدفاع.

أحمد قدور ومحمد جزائري وجورج نصري للوسط.

نبيل إلياس وأحمد هواش (مروان مدراتي) وأحمد وتد للهجوم.

وفي المباراة الختامية كان التعادل الإيجابي يمنح لبنان وسورية بطاقة التأهل على حين فوز أحدهما يعني تأهله وتأهل الإمارات، وهكذا كانت مباراة عصيبة سجل فيها أحمد قدور لاعب خط وسط سورية هدف المجموعة الوحيد المعتمد، على حين أنهى الحكم الكويتي عبد الوهاب البناي هدفاً للبنان، الشيء الذي أثار لاعبي الأخير فانسحبوا من الملعب إثر تقلّص عددهم إلى عشرة بعد طرد أحمد صالح ثم إلى ثمانية عقب طرد اللاعبين حسن عبود وأميل رستم قبل دقيقتين من النهاية.

وهكذا انتهت التصفيات بتأهل سورية والإمارات ومنح أحمد قدور لقب هداف التصفيات (نال كأساً) بهدف واحد هو كل ما سجل في ٢٧٠ دقيقة معتمدة، وللعلم فإن أحمد قدور أضاع ركلة جزاء في الدقيقة الثانية ثم عوّض بالهدف، ومثّلنا يومها:

عبد الناصر عباسي للمرمى.

محمود طوغلي وإبراهيم محلمي وهاشم شلبي للدفاع.

سهيل لطفي وجورج نصري ومحمد جزائري وأحمد قدور للوسط.

أحمد وتد (أحمد هواش) ونبيل إلياس ومروان مدراتي للهجوم.

سجل النتائج

١٩٧٩/١١/١٨: البحرين × سورية ١/١
كيفورك مردكيان المباراة لم تكتمل.
١٩٧٩/١١/٢٠: الإمـارات × سورية صفر/صفر.
١٩٧٩/١١/٢٢: لبنان × سورية صفر/١
أحمد قدور.

النهائيات

عشرة أشهر فصلت بين التصفيات والنهائيات فانقلبت أسماء المنتخب السوري المشارك في الكويت رأساً على عقب بعد تكليف فريق الجيش تمثيل المنتخب، فذهبنا إلى النهائيات بمعدل أعمار لا يتعدى ٢٢ عاماً، وضمت التشكيلة كلاً من:

عبد بيرقدار وثائق عبد القادر وعصام مخروس ووليد عواد ومحمد دهمان وأحمد درويش وعبد الفتاح حوا وهيثم شحادة وكيفورك مردكيان ومحمد جزائري وجمال كشك وصادق الحرش وراغد خليل وإبراهيم سلامة وحسام حوراني وبشار خلف وعصام زينو ومروان مدراتي وجوست سليمان ونبيل الباس، وقاد الفريق في النهائيات المدرب الوطني موسى شماس ورئيس البعثة فاروق بوظو.

في التفاصيل استطاع شبابنا المندفعون الصمود أمام أبطال آسيا الإيرانيين ونجحوا في الخروج بالتعادل السلبي مع تألق لافت من خط الدفاع ومن ورائه حارس البارع عبد بيرقدار ليكون منتخبنا أول منتخب لا يخسر أمام الغول الذي خاض ١٣ مباراة متتالية عنوانها الفوز وبدأنا المحفل القاري بالتشكيل:

عبد بيرقدار للمرمى.

أحمد درويش ومحمد دهمان وهيثم شحادة وصادق الحرش للدفاع.

عبد الفتاح حوا وكيفورك مردكيان ومحمد جزائري للوسط.

نبيل إلياس (جمال كشك) ومروان مدراتي وعصام زينو للهجوم.

المنتخب السوري من اللعب بثقة في المباريات التالية وإن لم يكن الفوز على بنغلادش «التي ارتدت قمصان نادي كاظمة» مقنعاً كنتيجة رقمية بهدف يتيم وقّعه جمال كشك الذي دخل أساسياً ولعب يومها:

عبد بيرقدار للمرمى.

أحمد درويش ومحمد دهمان وهيثم شحادة وصادق الحرش للدفاع.

عبد الفتاح حوا وحسام حوراني (جودت سليمان) ومحمد جزائري للوسط.

جمال كشك ومروان مدراتي وعصام زينو (كيفورك مردكيان) للهجوم.

اقتربنا من إنجاز التأهل في المباراة الثالثة عندما سطّر لاعبونا أجمل لوحة وإن مال معظمها إلى اللعب الدفاعي، لكن الأهم أن مدافعينا وحارسنا تألقوا مجدداً وصمدوا في وجه الصينيين الذين أرادوا إثبات وجودهم وخرج نسورنا فائزين بفضل هدف متأخر من جمال كشك الذي استغل تمريرة من جزائري واقتحم الظهير الأيسر وسدد كرة معلنة الفوز السوري وأبطال الفوز هم:

عبد بيرقدار للمرمى.

أحمد درويش ومحمد دهمان وهيثم شحادة وعصام محروس للدفاع.

عبد الفتاح حوا وكيفورك مردكيان ومحمد جزائري للوسط.

جمال كشك ومروان مدراتي (نبيل إلياس) وجودت سليمان للهجوم.

بخمس نقاط من ست دخل شبابنا على خط الصعود لنصف النهائي، وتبقى علينا الخروج بنقطة من مواجهة كوريا الشمالية، لكن الإرهاق واستنزاف التركيز وقلة الخبرة أثرت في لاعبينا الذين تلقّوا هدفاً مبكراً ولم نفرح بهدف التعادل سوى دقيقتين حيث سجل الكوريون مجدداً ولم تنفع محاولاتنا بالرد فكانت النهاية المزعجة لقصة جميلة والخروج من الدور الأول في المركز الثالث للمجموعة الأولى والمركز الخامس نظرياً للعبة القارة في أفضل ترتيب تاريخياً ولعب يومها:

عبد بيرقدار للمرمى.

أحمد درويش ومحمد دهمان وهيثم شحادة وعصام محروس للدفاع.

عبد الفتاح حوا (حسام حوراني) وكيفورك مردكيان ومحمد جزائري للوسط.

جمال كشك (نبيل إلياس) وجودت سليمان وعصام زينو للهجوم.

وعن تلك المشاركة قال الراحل عدنان بوظو في مجلة الرياضي العربي: الكرة السورية الشابة سوف تشهد تطوراً سريعاً في السنوات القليلة المقبلة إن استمرت على هذا النهج العلمي وتخلت عن النجوم وتبنت الموهوبين من الشبان.

وحقيقة كان استقراؤه مصيباً، فكرتنا في الثمانينيات من القرن الماضي موضع افتخار.

سجل النتائج

١٩٨٠/٩/١٧: إيران × سورية صفر/صفر.
١٩٨٠/٩/١٩: سورية × بنغلادش ١/صفر جمال كشك.
١٩٨٠/٩/٢٣: سورية × الصين ١/صفر جمال كشك.
١٩٨٠/٩/٢٦: كوريا الشمالية × سورية ١/٢ جودت سليمان.

سان جيرمان مرشح للسوبر الفرنسية على حساب تولوز

الريدز عزز صدارته للبريميرليغ والآرسنال سقط مجدداً

جيرونا والأتلتي في قمة تاريخية والريال يستقبل مايوركا

خالد عرنوس

لم تتوقف منافسات كرة القدم خلال الأعياد هذا العام فتواصلت في الدوري الإيطالي الذي شهدت جولته الثامنة عشرة تضييق الفارق بين إنتر ميلان المتصدر ووصيفه يوفنتوس على حين اقترب ميلان بفوزه الصعب وخسر بولونيا مركزه الرابع لمصلحة فيورنتينا، وفي إنكلترا استعاد ليفربول نغمة الانتصارات على أرضه بعد تعادلين فتغلب على نيوكاسل مبتعداً في الصدارة بفارق ٣ نقاط عن أقرب منافسيه أستون فيلا الذي عاد بدوره إلى سكة الانتصارات واقترب مان سيتي مرة أخرى من المقدمة مع تراجع الآرسنال الذي تلقى هزيمة ثانية على التوالي.

وفي إسبانيا انطلقت أمس منافسات الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب وتتواصل اليوم وغداً فتشهد أبرز المواجهات بين جيرونا شريك الريال بالصدارة والمتأخر عنه بفارق الأهداف مع أتلتيكو مدريد ثالث الترتيب، أما الريال فيدافع عن صدارته أمام ريال مايوركا رابع عشر الجدول، ويحل برشلونة الذي يتأخر بدوره عن الأتلتي بفارق الأهداف ضيفاً على لاس بالماس تاسع اللائحة.

وفي فرنسا تقام مباراة كأس السوبر بين بطلي الدوري والكأس (سان جيرمان وتولوز) على ملعب حديقة الأمراء في العاصمة باريس فيسعى الأول لتعزيز صدارته للتتويج بالكأس في حين يأمل الضيف بإحداث المفاجأة وتسجيل نتيجة لم يحققها هناك منذ ١٥ عاماً.

الرقص مع الأبطال

في البريميرليغ قدم ليفربول صورة مثالية للبطل من خلال فوزه على نيوكاسل بنتيجة ٢/٤ بعد مباراة مثيرة أهدر فيها محمد صلاح ركلة جزاء فاتتهي الشوط الأول سلباً وفي الثاني ترجم لاعبو الريدز أفضليتهم برباعية سجل صلاح نصفها وثانيتها من علامة الجزاء معوضاً عن الركلة الأولى علماً أنه مرر كرة الهدف الثالث لكودي غاكبو على حين سجل كورتيس جونز الثاني وسجل الكسندر إيساك وفابيان شار هدفي نيوكاسل عبر ثلاث فرص سانحة للتسجيل فقط، الفوز هو الثامن للريدز على أنفيلد ليصل إلى ١٣ مباراة دون هزيمة على حين تلقى نيوكاسل الهزيمة الثالثة على التوالي والخامسة في ٦ جولات أخيرة.

وواصل أستون فيلا نتائجه المميزة فاستعاد نغمة الانتصارات سريعاً وتغلب على بيرنلي بعد مباراة عصيبة تقدم فيها الفيلانز مرتين قبل أن يتلقى التعادل وجاء الحسم مع الدقيقة الأخيرة فجعل فريق يوناي إيمري يستقر وصيفاً للمتصدر بعدما سجل فوزه التاسع مقابل تعادل على ملعبه وهي المرة الأولى التي يخرج فيها فائزاً عقب اهتزاز شباكه مرتين، وتقدم السيتي إلى المركز الثالث بفوزه السهل على شيفيلد في مباراة احتفل قبلها الفريق مع جماهيره بعام استثنائي ختمه بلقب بطل العالم للأندية وبهذا الفوز بثنائية وضعته على الطريق الصحيح لاستعادة صدارة البريميرليغ فبات على بعد ٥ نقاط من المتصدر مع مباراة مؤجلة.

ولم يكن أستون فيلا ومان سيتي ليتقدما خلف ليفربول لولا سقوط الآرسنال على أرض جاره فولهام وهي الهزيمة الثانية على التوالي للمدفعجية للمرة الأولى هذا الموسم وكلتاهما في لندن حيث لم يخسر قبلهما في ست دربيريات سابقة وهي هزيمته الثالثة خارج ملعبه، على حين حقق فولهام فوزه الأول بعد ثلاث هزائم، وفي برمنغهام أنزل نوتنغهام فوريست هزيمة جديدة بمان يونايتد وهي التاسعة في سجل الشياطين الحمر هذا الموسم وهو رقم قياسي في مثل هذا الوقت من الموسم طوال مواسم البريميرليغ علماً أنها الأولى أمام نوتنغهام طوال ثلاثة عقود وهو الفوز الثاني على التوالي بقيادة المدرب العائد إلى إنكلترا نوني سانتو في مباراتيه الثلاث التي قاد بها الفريق.

النتائج المسجلة - الإنكليزي ٢٠

ليفربول × نيوكاسل ٢/٤، أستون فيلا × برينتلي ٣/٠، مان سيتي × شيفيلد يونايتد ٢/صفر، فولهام × الآرسنال ٢/١، توتنهام × بورنموث ٣/١، لوتون تاون × تشيلسي ٣/٢، نوتنغهام × مان يونايتد ١/٢، ولفرهامبتون × إيفرتون ٣/صفر، كريستال بالاس × بريتنفورد ٣/١.

– ويستهام × برايتون (أمس).

بانوراما البريميرليغ

– غاب التعادل عن المباريات التسع التي انتهت منها ٨ لأصحاب الأرض ووحده ضيفه مايوركا ويسعى الفريق الملكي من خلالها الابتعاد في الصدارة بفارق النقاط وليس بالأهداف مع نهاية نصف الموسم ويبدو الأمر في المتناول خاصة إذا ما عرفنا أن المريننغي لم يخسر في آخر ١٣ مباراة في ملعب برنابيه أي منذ الهزيمة أمام فياريال في الموسم الماضي وقد خاض ٨ مباريات هذا الموسم فاز بـ٧ وتعادل بواحدة، ولم يخسر مايوركا في آخر خمس جولات (٣ تعادلات وفوزان) محتلاً المركز الرابع عشر برصيد ١٨ نقطة، وجمع منها ٦ نقاط خارج أرضه من خلال انتصار يتيم و٣ تعادلات و٥ هزائم، وتحمل المباراة صفة الثأر ذلك أن مايوركا فاز على مضيفه في إياب الموسم الماضي بهدف في ملعب إيبيرو ستار بعدنا فاز الريال ذهاباً ١/٤، علماً أن الفوز الأخير له في برنابيه يعود إلى ٢٠٠٤ وجاء بنتيجة ٣/٢ يومها.

ويبحث برشلونة عن استعادة المركز الثالث عندما يحل ضيفاً على لاس بالماس وورين وليل وسيدان ولوهافر وباستيا بلقب متأخر كبير كاتالونيا بفارق الأهداف عن الأتلتي قبل مباريات اليوم، ولم يخسر برشا خارج ملعبه في ثماني مباريات لكنه تعادل في خمس منها في حين سجل لاس بالماس ٤ انتصارات و٣ تعادلات وهزيمة واحدة على أرضه، وكان الفريقان تعادلا في آخر مواجهة على ملعب غرناطة دي كاناريا ١/١ قبل خمس سنوات علماً أن الفوز الوحيد في سجل لاس بالماس حدث عام ١٩٨٦ في المكان ذاته.

باريس وتولوز

في فرنسا سيكون ملعب البارك دوبرنس الخاص بفريق سان جيرمان شاهداً على مباراة كأس السوبر التي تجمعه باعتباره بطلاً للدوري الفرنسي (الليغ آن) مع تولوز بطل الكأس وذلك من أجل لقب (كأس الأبطال ٢٠٢٣)، وتأتي المواجهة بين الفريقين في توقيت مثالي للباريسي الذي يتصدر الليغ آن بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه مع نهاية الذهاب على حين يعاني تولوز في المركز السادس عشر برصيد ١٤ نقطة فقط بعدما سجل فوزين آخرهما قبل ١٠ جولات كاملة و٨ تعادلات مقابل ٧ هزائم ولا يبتعد عن لوريان سابع عشر الجدول سوى بـ٣ نقاط، وكان الفريقان تعادلا في ذهاب الموسم الحالي بنتيجة ١/١ في الملعب البلدي بتولوز، وهو التعادل الثالث في تسع مواجهات بين الفريقين انتهت ست آخرى بفوز الباريسي منذ الفوز الأخير لتولوز عام ٢٠١٦، أما فوزه الأخير في العاصمة فيعود إلى عام ٢٠٠٨، المباراة تنطلق في الساعة العاشرة وخمس وأربعين دقيقة.

ويعد باريس سان جيرمان زعيم المسابقة التي انطلقت عقب الحرب العالمية الثانية وتقام بشكل منتظم منذ ١٩٩٥ وقد توج بكأسها ١١ مرة أولاها عام ١٩٩٥ وآخرها في العام الماضي ٢٠٢٢ عندما هزم نانت برباعية نظيفة، ويليه ليون بثمانية ألقاب آخرها عام ٢٠١٢ ثم ريمس وسانت إيتيان بـ٥ ألقاب يليهما موناكو بـ٤ ألقاب وأخيراً نيس وبوردو ومرسيليا بـ٣ ألقاب وأخيراً نيس ورين وليل وسيدان ولوهافر وباستيا بلقب واحدة، أما تولوز فقد خاض المسابقة مرة واحدة من قبل فخسرها عام ١٩٥٧ أمام سانت إيتيان بنتيجة ٢/١.

من يخلف إنتر

في إيطاليا تستكمل منافسات دور الستة عشر لمسابقة الكأس حيث سقط حامل اللقب إنتر ميلانو على أرضه أمام بولونيا ٢/١ بعد التمديد ليخسر لقبه على حين تأهل لازيو على حساب جنوى بهدف وصعق فرزينوني نابولي وسحقه على ملعب ماردونا بالأربعة واحتاج فيورنتينا إلى ركلات الترجيح ليتخطى بارما ١/٤ عقب التعادل ٢/٢، وأمس لعب ميلان مع كالياري، وتبدو مباريات الثلاثة الكبار سهلة نظرياً، فاليوفي يستقبل ساليرنتانا الذي يلتقيه بعد أيام قليلة ضمن الجولة الأخيرة من ذهاب الدوري، ويلعب روما مع كريمونيزي (درجة ثانية) علماً أن الأخير فاز على الجيلاروسي في إياب الموسم الماضي من الدوري ١/٢ بعدما أبعد كذلك من ربع نهائي كأس إيطاليا بالنتيجة ذاتها في الأولمبيكو، أما أتالانتا فيستضيف ساسولو وقد هزمه في ذهاب السيريA بهدفين في ملعب مابي.

مباريات اليوم وغداً
الأسباني - الأسبوع ١٩

– اليـوم: غرناطة × قـادش (٧،٠٠)، ريـال مدريد × مايوركا، سلتا فيغو × بيتيس (٩،١٥)، جيرونا × أتلتيكو مدريد (١١،٣٠).

– غـداً: أوساسونا × ألميريا (٧،٠٠)، إشبيلية × بلباو (٩،١٥)، لاس بالماس × برشلونة (١٠،٣٠).

كأس السوبر الفرنسية

– اليوم: سان جيرمان × تولوز (١٠،٤٥).

كأس إيطاليا دور الـ١٦

– اليوم: أتالانتا × ساسولو (٨،٠٠)، روما × كريمونيزي (١١،٠٠).

– غداً: يوفنتوس × ساليرنتانا (١١،٠٠).